Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إطراء نستطيع أن نقدمه للقصيدة أن نقول إن تعاقب الأنواع المختلفة للغة قد وجه تماماً حتى أننا نتقبل لغة الرباعية الأخيرة برغم ما فيها من مباينة للغة الحياة العامة ، دونما تردد .

يبقى شيء أكثر خصوصية من هذا ينبغى أن يقال ، إذا كان لنا أن ندرك إدراكاً كاملا المعالجة الفنية الدقيقة فى هذا التصوير المزيد .

إن الرباعية الأخيرة تتم مجابهة فكرة الموت الوشيك باستخدام فكرة النار المتوهجة ، وهكذا تدفع القلق فى القصيدة إلى ذروته ، وفى هذا الصدد أيضا يستطيع المرء أن يرى التقدم المطرد من الرباعية الأولى إلى الأخيرة . « الوقت من العام » فى الرباعية الأولى هو استعارة للتعبير عن حالة حيث الموت وشيك ، بالإمكان فقط ، ولو أن هذه الرباعية كانت وحيدة فإن الاستعارة ستفهم فى الأغلب عندئذ على أنها ذات علاقة بالأسف على تناقص القوى والسرور ، لا أنها ذات علاقة بالشعور بحتمية الموت فى وقت قريب . والرباعية الثانية هى التى تسرع بتطوير اتجاه مغزى الاستعارة من فقدان البهجة إلى الموت الوشيك بتقديم كلمة « الموت » بشكل حازم . وإدخال هذه الكلمة لا يبدو اعتباطيًّا ، أو ليخدعنا ، لأنها تظهر فى التصوير الثانوى المألوف لليل ، على أنه « نفس الموت الثانية » أو « القرين » ، ولكن ما أن تدخل الكلمة القصيدة حتى تؤثر فى تفسيرنا للاستعارة فى كل واحدة من الرباعيات الأخرى . وإن تعديلا فى المعنى التجريدى الأول (الذى قد جمع من مفردات الرباعية الأولى – يستدعى ليلعب دورا فى الرباعية الثانية ، وكذلك فى الثالثة) تستدعيه ضرورة ربط التفاصيل الجديدة بالفكرة المجردة التى استنبطها المرء أولا . وهذه العملية من إعادة تحديد ما سبق يمكن أن تكون ذات أهمية بالغة بالنسبة للأثر الكلى لقصيدة ما . أو ليس صحيحا أن صورة توهج النار ، فى الرباعية الثالثة من هذه السونيتة ، تعيد تحديد ما سبق للشاعر وصديقه ، ولنا ، وماذا يجب علينا فى ضوئها أن نفهم من حالة وصف ما فيها أولا بأنه أجرد ، بارد ، ومتهدم ؟ لأنه ، بعناية ، قد أقنعنا عن طريق ترتيب وتنظيم خريطته الأرضية لنؤمن بأن ما قد وصف فى الرباعيات الثلاث هو نفس الشيء. إن التماثل فكرة مجردة تعمّد الشاعر إثارتها وهى تبقى على الرغم من أن التفاصيل المتتابعة للقصيدة تنتج – فى تسلسل – مجردات ، ليس بينها إلا تشابه متقلقل .

إن التماثل الذى تلح عليه خريطة الأرض هو المقدمة المنطقية الأساسية لما ينميه الشاعر